المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
لية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
شعبة الفقه



جمع المناسك ونفع الناسك

للإمام رحمة الله بن عبدالله بن إبراهيم السندي (ت ٩٩٣هـ)

من أول باب الحج عن الغير إلى آخر الكتاب

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه

إعداد الطالب

عمران إبراهيم عباس البلوشي

الرقم الجامعي(٤٣٠٨٠٢٩٢)

إشراف فضيلة الشيخ

الأستاذ الدكتور: عبد الله بن حمد الغطيمل

١٤٣٣هـ

ملخص الرسالة

موضوع الرسالة: دراسة وتحقيق كتاب جمع المناسك ونفع الناسك (من أول باب الحج عن الغير إلى آخر الكتاب) تأليف/ العلامة رحمة الله بن عبدالله بن إبراهيم السندي (ت ٩٩٣هـ).

إعداد الطالب: عمران إبراهيم عباس البلوشي.

الدرجة المطلوبة: الماجستير في الفقه.

الهدف من الرسالة: المساهمة في نشر التراث الإسلامي لاسيما في علم المناسك، عن طريق إبراز كتاب من الكتب المهمة في هذا الفن، مؤلف هذا الكتاب ممن اشتهر بالتصنيف في علم المناسك، حيث أن له ثلاثة مؤلفات مهمة في المناسك.

خطة الرسالة: جاءت الرسالة في مقدمة عن أهمية الكتاب وأسباب اختياره، بالإضافة إلى دراسة عن المؤلف، وعن الكتاب المحقق فكان التقسيم كالتالي:

القسم الأول: وهو قسم الدراسة وجاء فيه: ترجمة مختصرة للإمام السندي، وتعريف بكتاب جمع المناسك ونفع الناسك، وأهم موارد المؤلف في هذا الكتاب، بالإضافة إلى ذكر ميزات الكتاب والمؤاخذات التي على المؤلف في كتابه، وكذلك وصف النسخ المعتمدة في تحقيق الكتاب، وذكر المنهج الذي تم السير عليه في تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: وهو قسم التحقيق وجاء فيه: النص المحقق.

من أهم النتائج:

١. بروز الإمام السندي وتميزه بالتأليف في علم المناسك، ومن أهم مؤلفاته في هذا الفن كتاب جمع المناسك ونفع الناسك.

٢. القيمة العلمية للكتاب المحقق بين يدي القارئ، حيث يعد جمعاً محرراً لما سطره المتقدمون من علماء المذهب الحنفي، مع أضافه مؤلفه من فوائد وتنبيهات دقيقة.

٣. أهمية العناية بهذا العلم من علوم الشريعة – أي علم المناسك- لتعلقه بركن من أركان الإسلام التي تكرر كل عام، والاهتمام بتخريج أحكام ما يستجد من نوازل في ضوء ما قرره علماؤنا الأجلاء.

Abstract

Theme of the Study: Studying and Investigating the Book of Jami Al-Manasik an Nafi Al-Nasik : from the beginning of the chapter of performing Hajj for the others up to the end of the book, which was written by Rahmat Allah Abdullah Ibrahim Sindi (died in 993H).

Prepared by: Emran Ibrahim Abas Al-Baloushi

Degree: master Degree in Islamic Jurisprudence

Aim of the study: Contributing in publishing the Islamic Heritage, especially in rites via highlighting one of the important books in this technique. The author of this book is known by classification in rites, as he has three writings in this science.

Plan of the study: The study has an introduction about the importance of the book and reasons of its selection in addition to a study about the author and the book. It divided according to the following:

The first section, which is the section of the study, has the biography about Imam Sindi, identification with the book, the most important resources in this book, the advantages and disadvantages of the book, describing the approved copies of the book and the methodology of the book.

The second section is the section of investigation, and it has the investigated text.

From the most important results:

1- Imam Sindi is distinctive in rites, and from the most important writings is this book.
2- This book is considered to be a collection for what have been determined via scholars of this trend
3- The importance of caring with this knowledge as it is related to one pillar of the Islamic five pillars.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد...

فإن العلم الشرعي هو أجل ما تصرف له الأوقات، وتبذل فيه الهمم، وهو أعظم ما ينبغي الحرص على جمعه وتحصيله، وإن من أشرف العلوم الشرعية علم الفقه، وذلك لكونه أقرب العلوم لحياة الناس، وأكثر ما يحتاجون إليه في معرفة أمور دينهم ودنياهم، فلا غنى للمسلم المكلف عن تعلم الأحكام الفقهية العينية، ولا يزال الناس بحاجة إلى فقهاء ومفتين يسألونهم عن ما يجهلونه من الأحكام أو يجد عليهم من نوازل، ومن أجل هذه المنزلة الرفيعة لهذا العلم الجليل رغبت في أن يكون تخصص الفقه، هو المجال الذي أواصل فيه الدراسات العليا، لعل الله أن ينفعني بذلك، فأحوز الخيرية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله" من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين".

ولما كان من مسلتزمات برنامج الماجستير بشعبة الفقه أن يكتب الطالب أطروحة في الفقه الإسلامي، استعنت بالله وشرعت في البحث عن موضوع لرسالتي في الماجستير، وكان من توفيق الله وفضله ومنّه أن وفقني للوقوف على مخطوط نفيس من نفائس الفقه الحنفي، وكان الفضل بعد الله لأحد الإخوة الأفاضل الذي أرشدني إلى كتاب **جمع المناسك ونفع الناسك** للإمام رحمة الله السندي، ولما اطلعت على الكتاب الآنف وجدته من أهم المصنفات في بابه، وازدادت رغبتي في تحقيقه، وعملي في هذا الكتاب إنما هو تتمة لما بدأ به الشيخان الفاضلان في تحقيقه، وهما أحمد عبد القيوم وعبد الله آل طه،

ومما يدل على أهمية كتاب جمع المناسك ما يلي:

١. **موضوع الكتاب:** فالكتاب كما يظهر من عنوانه يبحث في أحكام المناسك، وعلم المناسك من أشرف علوم الفقه؛ لتعلقه بركن عظيم من أركان الإسلام، ومن المعلوم لدى طلاب العلم دقة مسائل المناسك وأهميتها لتكرر شعيرة الحج كل عام، وظهور مستجدات تتعلق بالحج بين الحين والآخر.

٢. **مكانة المؤلف العلمية:** فالمؤلف الإمام رحمة الله السندي من كبار علماء الحنفية، وممن برع وتميز وبرزت مؤلفاته في المناسك، وهذا يدل على مدى اهتمامه وعنايته بهذا الباب من أبواب الفقه، وأيضاً فإن المؤلف معدود في متأخري علماء الحنفية، حيث عاش في القرن العاشر الهجري، وهذا مكنه من الاطلاع على مصنفات من سبقه من علماء المذهب وغيرهم، وأيضاً فإن المؤلف جاور بالحرمين مدة طويلة، وهذه المجاورة كان لها الأثر البالغ في ضبط المؤلف مسائل الحج وتصورها تصوراً دقيقاً، يقول الكرماني: انحلت لي عقد معضلات مسائل الحج بسبب المجاورة[1].

٣. **قيمة الكتاب العلمية:** فكتاب جمع المناسك من الكتب المعتمدة والمعول عليها عند متأخري الحنفية، وأيضاً فإنه يعتبر خلاصة محررة ومنقحة لما كتبه علماء الحنفية في باب المناسك، ومما يدل على قيمة الكتاب كثرة مصادره وتنوعها، فقد جمع المؤلف كتابه من موارد متعددة من جميع أبواب العلم، ولم يقتصر المؤلف على كتب الفقه، والمصادر التي رجع إليها المؤلف معتبرة في الجملة، ولها أهميتها.

ولأجل ما ذكرته من أهمية كتاب جمع المناسك، ورغبة مني في خدمة التراث الإسلامي، وإبراز جهود علمائنا الأجلاء، استخرت الله سبحانه واستعنته على القيام بتحقيق الجزء الباقي من كتاب جمع المناسك،

وأما خطة البحث فكانت على النحو التالي:

---

[1] انظر: المسالك في المناسك للكرماني ١/١٤٠.

انقسم البحث إلى مقدمة وقسمين:

المقدمة:

واشتملت على أهمية الموضوع و أسباب اختياره وخطة البحث.

القسم الأول: قسم الدراسة

واشتملت على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبته وأسرته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مذهبه وعقيدته.

المطلب الخامس: مكانة المؤلف العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب السادس: حياته العلمية.

المطلب السابع: آثاره العلمية.

المطلب السابع: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: دراسة عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع: أهمية الكتاب ومترلته العلمية وأثر الكتاب فيمن بعد المؤلف.

المطلب الخامس: موارد الكتاب.

المطلب السادس: تقييم الكتاب، وذلك بذكر مميزاته والمآخذ التي عليه.

المطلب السابع: وصف النسخ التي وقفت عليها، ومنهجي في التحقيق.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت لتحقيق هذا الكتاب بما يحقق النفع لي ولمن

يقرأه، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده، وما كان فيه من خطأ وتقصير فمن نفسي، وأستغفر الله منه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثامناً: فهرس الموضوعات

تاسعا: الفهرس العام للبحث